باب ارتكاب المعاصي دون الكفر والدليل
عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر
عز وجل ان ما دون ذلك الكفر يغفر لمن يشاء
ومحال ان يكون مخبره بخلاف خبر لان المعصية
التي هي دون الكفر لا يضاد الايمان ولا
يرفعه فيصح اجتماعهما فان الايمان لو ارتفع
بمعصية لكان يحكم بردته ويومر بالايمان
لا بالتوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم
لا يبقى في النار من في قلبه مثقال ذرة
من الايمان وفي اجماع السلف الصالح ان المومن
لا يصير كافرا بالمعصية بل يكون مومنا بايمانه
فاسقا بعصيانه ولان الله تعالى بين حكم
القاتل والزاني والسارق وسماهم مومنين
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم

القص

القصاص في القتلى فسمي القاتل مومنا ولان
حكم الردة معلوم في الشريعة ولا يشبه حكم
عصاة المومنين شيئا من احكام المرتدين
وجه ما قاله • فصل واعلموا ان الذنوب
كلها معاصي يستحق عليها العقاب ويختلف
مقاديرها باختلاف الذنوب ولا يجوز
استصغار شيء منها لانه من الكبائر وانما
يقال بعض الذنوب اصغر من بعض بالاضافة
كما يقال القتل اصغر من الكفر واكبر من شرب الخمر
والدليل عليه ان كل معصية ترك لامر الله
تعالى وترك امره عظيم لكبرة حقه وجلال
قدره فلا يجوز استصغار الذنوب بحال •
فصل واعلموا ان شفاعة رسول الله الرسول
صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته
في القيمة حق والدليل عليه قوله تعالى عسى

Copyright © King Saud University